

دراسة تحليلية على الوسائل التعليمية في الآيات القرآنية

إعداد

إرسال أمين الماجستير

مدرس في كلية التربية وعلوم التعليم

تجريد

المشكلة الرئيسية في عملية تعليم اللغة العربية أولغات الأجنبية الأخرى هي ما تتعلق بالطريقة والإستراتيجية والتقنية والوسائل التعليمية في تعلم اللغة. ونجاح تعليم اللغة يتعلق بالطريقة والإستراتيجية والتقنية والوسائل التعليمية المستخدمة لأنها تعين المحتوى وكيفية تعليم اللغة جيدة وصحيحة. وأما هدف البحث لمعرفة تفسير بعض الآية القرآنية تتلق عن وسائل التعليمية. إن هذا البحث بحثا لكيفية مقاربة المكتبية ولازمة يبحث عن الواجبة لأنه يناسب بأسئلة البحث هي وسائل تعليمية في تدريس اللغة العربية. وأما منهج التحليل في هذه البحث تحليل المحتوى ويقصد به قام بتحليل رسالة مقصودة التي كانت واجبة التي يبحث عنها. ونتائج البحث منها : سورة المائدة: 31، الكلمة التي تدل على الوسيلة التعليمية "غرابا" معناه كما قلت في السابقة "جنس طير من الجواثم يطلق على أنواع كثيرة منها الأسود والأبقع والزراغ والغذاف والأعصم والعرب يتشاءمون به إذا نعق قبل الرحيل فيقولون غراب البين ويضرب به المثل في السواد والبكور والحذر. سورة الأعراف: 145 وهناك مكتوب كلمة تدل الوسائل التعليمية "الألواح: كل صفيحة عريضة خشبا كانت أو عظما أو غيرهما وما يكتب فيه من خشب (ج) ألواح وكلمة الألواح في مصطلحات التعليم. سورة المائدة: 114 مكتوب فيها كلمة "المائدة" تدل على الوسائل التعليمية وهي مكان للطعام كما، والمائدة كوسيلة التعليمية للمعلم هو مكان مجال التعليم عند إلقائها. وحلاصتها أن القرآن لا يتكلم عن الدين الإسلام خاصة ولكن القرآن يشتمل المشكلات عن حياة الإنسانية.

المقدمة

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وعلى كالمسلم يحتاجون إليها ليتفهم عن الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية فهما عميقا لأنها من دينهم¹.

وترجع أهمية اللغة العربية إلى الأسباب الأتية: لغة القرآن، إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. ولغة الحديث الشريف، كانت أحاديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم باللغة العربية. ولغة الصلاة، كان المسلمون يقومون الصلاة ويؤدونها باللغة العربية. والمكانة الاقتصادية للعرب، تكون اللغة العربية لغة أولى ولغة الرسمية في اثنا وعشرين من الدول العربية وتكون لغة ثانية في كثير من الدول الإسلامية².

فلا أحد يجادل في أهمية اللغة العربية، لأنها لغة تخاطبنا، وعنوان حضارة فحسب، وإنما لكونها لغة رسالة خاتمة، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية يرحمه الله في هذا السياق اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، لأن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمان إلا بفهم العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب³. والمشكلة الرئيسية في عملية تعليم اللغة العربية أولغات الأجنبية الأخرى هي ما تتعلق بالطريقة والإستراتيجي والتقنية والوسائل التعليمية في تعليم اللغة. ونجاح تعليم اللغة يتعلق بالطريقة والإستراتيجي والتقنية والوسائل التعليمية المستخدمة لأنها تعين المحتوى وكيفية تعليم اللغة جيدة وصحيحة⁴.

مدرس اللغة العربية منذ القديم حتى الحاضر كانوا يستخدمون الوسائل التعليمية قليلا في عملياتهم ولا توجد تطورات بها من ظهور التكنولوجي وعرفنا في زمن الحاضر كان تطويرها منتفعا من كل جهة لاسيما في عملية التعليم. والتكنولوجيا التعليم كوسيلة للتعليم وفي الحقيقة

¹ أحمد علي الخولي. اساليب تدريس اللغة العربية، المملكة العربية السعودية الرياض

1986 و 1402 صفحة : 19-20

² مراجع السابقة، صفحة : 19-20

³ ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، (المكتبة الشاملة)،

ص. 207

⁴ أرشدى خاطر وإخوانه، طرق تدريس اللغة العربية الدينية في ضوء الإتجاهات

التربوية الحديثة، الطبعة الرابعة، جامعة عين شمس. مدينة المنورة، 1989 ص : 330

تحدي لمدرس اللغة العربية لتطويرها لكي تكون الطلبة لا يسئمون عند التعليم، وباستخدامها تجعلهم فرحانا ومسرورا عند تعلم اللغة العربية ومن ذلك يريدون أن يتكلموا باللغة العربية قليلا قليلا.

ونرى إلى بحوث العلمية في التربوي أو التعليم خاصة في تعليم اللغة العربية بدولة الأندونيسيا الذي قام به المحاضر أو مؤسسة علمية يهتمون بحوثهم لطريقة التعليم وإستراتيجية وموادها وأكثرها بحث العلمي المدانية (Fieldresearch) ولم ألتقي ببحث العلمي على الوسائل التعليمية خاصة الوسائل التعليمية في اللغة العربية من الآيات القرآنية.

البحث العلمي المداني يتكلم عن المشكلات التي تلتقي في المدارس، وتأثير الوسائل التعليمية في حصول التعليم. وقليل منهم يتكلم عن الأفكار أو مفاهيم الوسائل التعليمية في القرآن الكريم وهو مصدر الأول لكل العلم وخاصة للغة العربية من كل جهة. وباعتبار ذلك، أتمنى بقيام البحث العلمي تتعلق عن تعليم اللغة العربية في القرآن الكريم بموضوع

مفهوم الوسائل التعليمية

كلمة الوسيلةُ الوصلةُ والقُرْبى وجمعها الوسائل وقال الله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلةً أيهم أقرب الجوهري الوسيلة ما يُقَرَّبُ به إلى الغَيْرِ والجمع الوسلُ والوسائلُ والتَّوسيلُ والتَّوسُّلُ⁵، وكلمة الوسيلة (media) في اللغة الأندونيسيا أصلها من اللغة اللاتينية بمعنى "الوسيلة"⁶. وسميت بها في أكثر الكتب التي تبحثها عن الوسائل

التعليمية بلغة الإنجليزية *teaching mediums*.

الوسائل التربوية عند الأعراب (القبيلة التي تسكن في البادية) كانت الأسرة والعشيرة والقبيلة هي الوسيلة الأولى لتربية الأطفال من العرب. فالمثال الأسمى أمامهم ما يرونه وما يسمعونه وما يلفظونه في أسرهم وعشيرتهم وقبيلتهم التي ينتسبون إليها والتي تربط بينهم بروابط القرابة والصلة والنسب فمنها يتعلمون ما يفعلون وهم صغار وما يقومون به وهم كبار⁷.

⁵محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر - بيروت. الطبعة الأولى، جزء: 15، برنامج المحدث المجاني، مرفق بالكتاب حواشي اليازجي وجماعة من اللغويين، المكتبة الشاملة

⁶فرودار منظر، قموس بيشار باحث إندونيسية، جاكارتا: بالي فستاكي، 1984، ص: 32

⁷محمد عطية الإبراش، التربية الإسلامية و فلاسفتها، صفحة: 8

وعلى سبيل الإجمال يُقصد جميع أنواع الوسائل تُستخدم في عملية التعليم لتسهيل اكتساب المفاهيم، والمعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات الإيجابية. وهي تضم الكتب المدرسية، والسبورات بأنواعها، والنماذج، والعينات، والمجسمات، والخرائط الحائطية، والشرائح (الشفافيات)، وأجهزة الإسقاط الخلفي، وأجهزة (الإبيسكوب)، والأفلام، و(الراديو)، والتلفاز، وأشرطة (الفيديو)، والحاسوب. والوسائل التعليمية كل أنواع الوسائل التي تعين المعلم على توصيل المعلومات والحقائق للطلاب بأسهل وأقرب الطرق⁸.

جيرليج (gerlach) وأيلي (Ely) من التعريف عن "الوسيلة" على وجه الإجمال فإنها البشر، والمادة أوحادثة البناء لحالة الطالب التي يقدر بها الطالب على معرفة شئٍ أولتتمية مهاراته أو موقفه المعين. و"AECT association of Education and ComunicationTeknology" يقولون أن الوسيلة كل أشكال واتصالات يستخدم بها لنقل الخبر، وقال أيضا هينيج (Heinich) وسيطة لإيصال الخبر بين مصدره ومستلمه⁹.

الوسائل التعليمية "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، وتوضيح معاني الكلمات وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات وإكسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم، دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام.

إن دور الوسيلة التعليمية ضرورية في عملية التعلم والتعليم لأنها تستطيع أن تجمع اهتمام الطلاب على الدرس وتستطيع أيضا أن تلقي الرسالة التي ستعرض لكل مادة دراسية¹⁰. وأما غرض الرئيسي من استخدام الوسيلة التعليمية فهو لزيادة وضوح الفهم، لتسهيل عملية التعلم، وتسهيل الوصول إلى هدف التعلم. والغرض الآخر للدافع والتجذب،

8 كدوك، عبد الرحمن، تكنولوجيا التعليم: الماهية والأسس والتطبيقات العملية،

ط.1، (الرياض: دار المفردات، 2000)، ص. 67.

⁹ رشدي سوليانا، جيفى ريانا، طريقة التعليم، المصنعة وجانا فريمى، بندوغ، صفحة

وتهيج الرغبة، وتركيز الاهتمام، وهي تمكن الطلاب للتعلم فردياً أو جماعياً.¹¹

1) أهمية الوسائل التعليمية

أهمية الوسائل التعليمية في كونها مخاطبة لحواس الإنسان، والحواس هي المنافذ الطبيعية للتعلم، ويرى بعض المربين أنه يجب أن يوضع كل شيء أمام الحواس كلما كان ذلك ممكناً إذ أن المعرفة دائماً تبدأ من الحواس. ولذلك دعا المنشغلون في مجال التعليم إلى استخدام الوسائل التوضيحية، لأنها ترهق الحواس وتوقظها وتعينها على أن تؤدي وظيفتها في أن تكون أبواباً للمعرفة.

وتتبع أهمية الوسيلة التعليمية، وتتحدد أغراضها التي تؤديها في المتعلمين طبيعة الأهداف التي يتم اختيار الوسيلة لتحقيقها من المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها، ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية، فالوسائل التعليمية التي يتم اختيارها للمراحل التعليمية الدنيا تختلف إحد ما عن الوسائل التي نختارها للصفوف العليا، أو المراحل التعليمية المتقدمة.

أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم على سبيلها فعالة وهو من عناصر الرئسية الثلاثة من عناصر العملية التعليمية وهي: المعلم، والمتعلم، ومادة التعليمية، كما يلخص في الآتي¹²:

أولاً : أهميتها للمعلم يساعده استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم من ناحية رفع درجة كفايته المهنية، واستعدادها، ثم على حسن عرض المادة، وتقويمها، والتحكم بها، وفي إثارة دافعية طلابه، والوسائل التعليمية تغير دوره من الناقل والملقن إلى دور المخطط، والمنفذ، والمقوم للتعليم وعلى التغليب على حدود الزمن والمكان في حجرة

¹¹ Ibid. Hlm 181

¹² نصر الدين إدريس جوهري، وسائل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية – إندونيسيا) ص: 1-2 .

الدراسة، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر التي وقعت في زمن فات أوفي مكان بعيد.

ثانياً : أهميتها للمتعلم وتكمن أهمية الوسائل التعليمية للمتعلم في عملية التعليم لأبد لتنمي حُبَّ الاستطلاع عند المتعلم، وترغبه في التعلم، وتقوي العلاقة بينه وبين المعلم، وبينه وبين زملائه وتزيد ثروته اللفظية سواء كانت عن المحسوس أم عن المجرد وتشجعه على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة.

ثالثاً: أهميتها للمادة التعليمية تكمن أن تساعد على توصيل المعلومات، والمواقف، والاتجاهات، والمهارات المضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراكها إدراكاً متقارباً، وإن اختلف مستواهم وعلى إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم ثم تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلاب على القيام بأداء المهارات كما كانت مطلوبة منهم.

وإلى جانب ذلك أهمية الوسائل التعليمية في جوانب سيكولوجية التعليمية، وذلك لأن الوسائل التعليمية تستطيع أن توفر كل الشروط الأساسية التي على حدها يعتقد علماء علم النفس التربوي- تحدث عملية التعلم بصورة أفضل عند توافرها، وهي¹³:

أ. يتشوق المتعلم للمادة التي يتعلمها، ويشارك كثيراً في العملية التعليمية التعليمية. والوسائل التعليمية تصمّم لإثارة مشاركة المتعلم.

ب. يمكن تطبيق ما يتم تعلمه في حجرة الدراسة في مواقف الحياة الواقعية. والوسائل التعليمية تنقل المتعلمين إلى ما هو قريب من الحياة الواقعية، أو تنقل العالم الخارجي إلى داخل الصف.

¹³ عارف شردبما، و إخوانه، وسيلة التربية (تعريف، تطوير، وفوائده) طبعة الأولى،

مصنع راجرافيندو، جاكرتا، 2012 صفحة : 17

ت. المواد تقدم في أصغر وحدة ممكنة حتى يتمكن المتعلم من متابعتها واستيعابها. والوسائل التعليمية مثل التلفزيون، والأفلام، والمعامل اللغوية، تصمم في ضوء هذا المبدأ.

ث. المواقف التعليمية منظمة حتى يتمكن كل طالب من التعلم وفقا لمستواه. والوسائل التعليمية التي لاتعرض على الشاشة مثل جهاز التسجيل، والبطاقات، ونصوص القراءة المتدرجة، تصمم للتعلم الذاتي وتستخدم بشكل يمكن كل متعلم من اختيار ما يناسبه في التعلم.

ج. يعرف المتعلم دائما هل هو يصيب أم يخطئ، ويتلقى التشجيع حين يصبوب. وفي التدريبات المختبرية تعطى الإجابة الصحيحة بعد أن يأتي كل الطلاب بإجاباتهم.

أنواع الوسائل التعليمية

الوسيلة عند ججنى هي أنواع العناصر مختلفة في بيئة التلاميذ أن تحفز على التعلم، وقال أيضا برق وسيلة هي الأدوات المادية التي توصل إلى وصية تخفيز التلاميذ لتعلم ككتب وأفلام وأشرطة. ولكن هناك حدود التي قدمتها الروابطة الوطنية للتعلم هي أشكال الإتصالات سواء كان المطبوعة أم السمعية البصرية وينبغي أت يعالجها ويستطيع من قراتها¹⁴.

الوسائل التعليمية في جهة التصنيف فيها كثيرة تصنيف على حسب تفكير مفكري التربوي في التصنيفية التالية¹⁵ :

أ. التصنيف عند رودي بريدز (RudiBretz) يصنف علامات الوسائل التعليمية إلى ثلاثة عناصر وهي: الأصوات والبصائر والحركات. البصرية تفرق أنواعها إلى ثلاثة: صورة، وخطة (LineGraphic)، والرموز من المادة التي يمكن أخذها

¹⁴ عارف سردمان وأصدقائه، وسيلة التربية، تعريف و تطويرها و نوقعها، جاكارتا،

مهنع غري فنضو فيرساد، 2009، صفحة : 18

¹⁵ مرجع السابقة : صفحة : 20-27

بحواس الإنسانية. ويفرق بين وسيلة الاتصال
(*telecommunication*) والمزياعية (*recording*) حتى
تكون فيها ثمانية الخصائص (وسيلة السمعية البصرية
المتحركة، وسيلة السمعية البصرية السكته، وسيلة السمعية
نصي المتحركة، وسيلة البصرية المتحركة، وسيلة البصرية
السكته، وسيلة نصي المتحركة، وسيلة البصرية، ووسيلة
الطبيعية)

ب.مرحلة الوسيلة عند الدنكان (*Duncan*)

الوسائل التعليمية متنوعة من حيث ينظر إلى تطوير التكنولوجيا.
وقال أندوس أن أنواع الوسائل التعليمية تنقسم إلى: الوسائل السمعية،
والوسائل المطبوعة، ووسائل مطبوعة الصوت، وإسقاط المتوسط
(البصرية)، ووسائل الإسقاط مع الصوت، ووسائل صوت الحركة،
ووسائل السمعية البصرية للتحرك، ووسائل الكائنات، ووسائل مواد
البشرية والبيئة، ووسائل الكمبيوتر¹⁶.

أما في مجال تعليم اللغات الأجنبية مما فيها اللغة العربية بوصفها
لغة أجنبية فتتقسم الوسائل التعليمية حسب مهارات اللغوية التي تستخدم
هذه الوسائل في تعليمها، وهي: الوسائل التعليمية لتدريس الاستماع
(*ListeningAids*)، والوسائل التعليمية لتدريس الكلام (*SpeakingAids*)،
والوسائل التعليمية لتدريس القراءة (*ReadingAids*)، والوسائل التعليمية
لتدريس الكتابة (*WritingAids*).

طريقة البحث

إن هذا البحث بحثالكمي (*Qualitative*) بمقاربة المكتبية (*Library*
Research) ولازمة يبحث عن الواجبة لأنه يناسب بأسئلة البحث هي
وسائل تعليمية في تدريس اللغة العربية. ومصدر الأساسي من هذا
البحث آيات القران عن الوسائل التعليمية وتفسيره ومصدر الإضافي

¹⁶ مرجع السابقة, أفجيت. صفحة : 89

هو كتب التي تتكلم عن الوسائل التعليمية ومثالها : وسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، جمال ابن العزيز الشرهان، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2001 م – 1422 هـ. وأما طريقة جمع البيانات دراسة الوثائق، ووثائق البيانات من كتب التي يبحثها عن الوسائل التعليمية. وأما منهج التحليل في هذه البحث تحليل المحتوي (ContentAnalysis) ويقصد به قامبتحليل رسالة مقصودة التي كانت واجية التي يبحث عنها، كما قال بوضض (Budd) أن طريقة تحليل البيانات تقنية منظمة لتحليل الرسالة المقصودة مباشرة إلى محتوى يبحث عنه أوألة التي تستخدم أن يلاحظها ويحلل موافق المكلامة المفتوحة من المتكلم الذي اختار به الباحث. ثم قال بريلسون (Berelson) ويتبع به كيرلغر (Kerliger) يعرف منهما أن هذا التحليل طرق الاستخدام لتهدف التحليل المنظم، والموضوعي، والكمية على محتوى الرسالة المظهورة¹⁷.

نتائج البحث

الآية القرآنية تتكلم عن الوسائل التعليمية وتفسيرها :

الأولى :سورة المائدة: 31

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِيَ سَوَاءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ

الكلمة "غراب" يعني جنس طير من الجواثم يطلق على أنواع كثيرة منها الأسود والأبقع والزراغ والغذاف والأعصم والعرب يتشاءمون به إذا نطق قبل الرحيل فيقولون غراب البين ويضرب به المثل في السواد والبكور والحذر والبعد يقولون (بكر بكور الغراب) و(فلان أحذر من الغراب) و(دون هذا شيب الغراب) ويقال طار غرابه شاب وأرض لا يطير غرابها خصبه (ج) غرابان وأغرب وأغربة ومن كل شيء أوله

¹⁷برحان بوغين، الطريقة البحث الكيفي، جاكرتا: راجا غرافيندو فيرسادا: 2003

وحده يقال غراب الفأس و غراب السيف ونحو ذلك¹⁸. وفيها الجملة فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِثُ سِوَاةَ أَخِيهِ¹⁹ ومن هذا المشهد عرف قبيل كيف يورث سواة أخيه، حيث قال الله تعالى²⁰:

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِثُ سِوَاةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِثَ سِوَاةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ

فهذه أقوال المفسرين لهذه القصة وكلهم متفقون على أن هذين ابني آدم لصلبه كما هو ظاهر القرآن وكما نطق به الحديث في قوله (إلا كان على ابني آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل) وفي إسناد نظر وقد قال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابني آدم عليم السلم ضربا لهذه الأمة مثلا، فخذوا بالخير منهما) ورواه ابن المبارك عن عاصم الأحوال عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله ضرب لكم ابني آدم مثلا فخذوا من خيرهم ودعوا شرهم وكذا أرسل هذا الحديث يكبر بن عبد الله المزني، رواه ذلك كله ابن جرير²¹.

ولكن الرازي²² قال أن هناك ثلاثة المسائل لهذه الآية²³:

¹⁸ إبراهيم مصطفى- أحمد زيات- حامد عبد القادر- محمد النجار، معجم الوسيط، الباب الغين ص: 648

¹⁹ ويفهم من هذه الآية: أن الناس يأخذ موعظة من العالم ولا تتبشم أن تأخذ الموعظة من الذي علمه ساقطة.

²⁰ القرآن الكريم، سورة المائدة: 31

²¹ الإمام الحافظ عماد الدين الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي، التفسير القرآن الكريم، الجزء الأول، طبعة جريدة لوان منقحة ومصححة، دار الكتب العالمية، بيروت- لبنان، ص: 43

²² الرازي، فخر الدين (544 - 606 هـ / 1150 - 1210 م). أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين. ولد في الري بطبرستان، أخذ العلم عن كبار علماء عصره، ومنهم والده، حتى برع في علوم شتى واشتهر، فتوافد عليه الطلاب من كل مكان. كان الرازي عالما في التفسير وعلم الكلام والفلك والفلسفة وعلم الأصول وفي غيرها. ترك مؤلفات كثيرة تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه أبرزها تفسيره الكبير المعروف بمفاتيح الغيب، وهو تفسير جامع لمسائل كثيرة في التفسير وغيره من العلوم التي

1. قيل: لما قتله تركه لا يدري ما يصنع به، ثم خاف عليه السباع فحمله في جراب على ظهره سنة حتى تغير فبعث الله غراباً، وفيه وجوه: الأول: بعث الله غرابين فاقتلا، فقتل أحدهما الآخر، فحفر له بمنقاره ورجليه ثم ألقاه في الحفرة، فتعلم قابيل ذلك من الغراب. الثاني: قال الأصم: لما قتله وتركه بعث الله غراباً يحثو التراب على المقتول، فلما رأى القاتل أن الله كيف يكرمه بعد موته ندم وقال: يا ويلتى. الثالث: قال أبو مسلم: عادة الغراب دفن الأشياء فجاء غراب فدفن شيئاً فتعلم ذلك منه .

2. "لِإِيْرِيَهُ" فيه وجهان: الأول: ليريه الله أوليريه الغراب، أي ليعلمه، لأنه لما كان سبب تعلمه فكأنه قصد تعليمه على سبيل المجاز.

3. "سَوَاةٌ أَخِيهِ" عورة أخيه، وهو ما لا يجوز أن ينكشف من جسده، والسوأة الفضيحة لقبها . وقيل سوأة أخيه، أي جيفة أخيه. من هذه الحديثة نعرف منها أن الوسائل التعليمية تعلم فيها الإنسان كيف يتصرف من خلال المشاهدة لاكتساب الخبرة مباشرة، وهكذا تعلم الإنسان كثيراً من الحرف والمهن عن طريق الخبرة كالفلاحة وراعي الغنم وتدبير المنزل والصناعة والحرف اليدوية عن طريقة المشاهدة والتقليد المبني على الصدفة أو المشاهدة المقصودة أو التجربة والمحاولة يستطيع الإنسان أن يتعلم الكثير.

الثانية: سورة الأعراف: 145

وَكَتَبْنَا الْهَافِيَا لِأُولَٰئِكَ نَكُشِي عَمَّا وَعَتْنَهُ وَتَفْصِيْلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ عَفْخُدْهَا بِقُوَّةٍ وَأُمْرٌ قَوْمًا
كَيَّا أَخْدُوا بِأَحْسَنِّهَا سَارِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِيْنَ

تبدو دخيلة على القرآن الكريم، وقد غلب على تفسيره المذهب العقلي الذي كان يتبعه المعتزلة في التفسير، فحوى تفسيره كل غريب وغريبة كما قال ابن خلكان.
²³أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، تفسير السورة المائدة، المكتبة الشاملة.

وفي هذه الآية تحدث عن موسى عليه السلام حينما ذهب إلى ميقات ربه فأعطاه الألواح فيها مواعظ لقومه وفيها مكتوب كلمة "الألواح" وتعني كل صفيحة عريضة خشبا كانت أو عظما أو غيرهما وما يكتب فيه من خشب ونحوه وفي التنزيل العزيز) وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء²⁴. وفي مصطلح تعليم "الألواح" هي السبورة إحدى الوسائل التعليمية وفي تلك الآية تعظ قومه وترشدهم إلى طريق الصواب.

الثالثة : سورة المائدة: 114

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا
وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

وهذه الآية يتحدث عن النبي عيسى عليه السلام عندما دعا إلى ربه لينزل مائدة من السماء حتى تكون حجة على قومه، وكلمة "مائدة" وقال الراغب: المائدة هي طبقة فيها طعام ويقال لكل منهما مائدة أي على الحقيقة المشتركة أو على أحدهما مجازا باعتبار المجاورة أو بذكر المحل وإرادة الحال وقوله خبزا ولحما تمييز بخورافر دخلا وأمروا أن لا يخونوا أي بقصد أكل الأحسن أو الأكثر من غيرهم²⁵، وهذه المائدة وسيلة لإثبات نبوته وقدره الله سبحانه وتعالى الذي إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون.

وحلل الكاتب بالآيات السابقة يعني أساس جمال بن عبد الشرحان عن الوسائل التعليمية باعتبار الكلمة الموجودة فيها في التالية:

1. سورة المائدة: 31، الكلمة التي تدل على الوسيلة التعليمية

"غرابا" معناه كما قلت في السابقة "جنس طير من الجوائم يطلق على أنواع كثيرة منها الأسود والأبقع والزراغ والغذاف والأعصم

²⁴ إبراهيم مصطفى- أحمد زيات- حامد عبد القادر- محمد النجار، معجم الوسيط، الباب

لام ص: 846

²⁵ الملا على القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، موقع المشكاة الإسلامية،

المكتبة الشاملة

والعرب يتشاءمون به إذا نعق قبل الرحيل فيقولون غراب البين ويضرب به المثل في السواد والبكور والحذر " وهذا الغراب تمثيل للقبيل ليوري سوءة أخيه. إذن، كان المعلم هنا ربنا الله بوسيلة الغراب.

2. سورة الأعراف: 145 وهناك مكتوب كلمة تدل الوسائل التعليمية "الألواح: كل صفيحة عريضة خشبا كانت أو عظما أو غيرهما وما يكتب فيه من خشب (ج) ألواح ويقال نظرت إلى ألواحه ظواهره و(ألواح السلاح) ما يلوح منه كالسيف ونحوه لبياضه، وكلمة الألواح في مصطلحات التعليم سبورة وهي وسيلة للمعلم عند إلقاء مجال التعليم.

3. سورة المائدة: 114 مكتوب فيها كلمة "المائدة" تدل على الوسائل التعليمية وهي مكان للطعام كما قال ابن كثير²⁶ قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن قزعة الباهلي، حدثنا سفيان بن حبيب، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس، عن عمار بن ياسر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "نزلت المائدة من السماء، عليها خبز ولحم، وأمروا أن لا يخونوا ولا يرفعوا لُغد، فخانوا وادخروا ورفعوا، فمسخوا قردة

²⁶ابن كثير القرشي (700 - 774 هـ). عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمرو البصري ثم الدمشقي صاحب التفسير المشهور والمعروف بتفسير ابن كثير. ولد بالبصرة، ثم رحل إلى دمشق مع أخيه سنة 706 هـ بعد وفاة أبيه. سمع من علماء دمشق وأخذ عنهم مثل الأمدى وابن تيمية الذي كانت تربطه به علاقة خاصة تعرض ابن كثير للأذى بسببها. كان ابن كثير من بيت علم وأدب، وتعلم على كبار علماء عصره، فنشأ عالماً محققاً ثقة متقناً، وكان غزير العلم واسع الاطلاع إماماً في التفسير والحديث والتاريخ، ترك مؤلفات كثيرة قيمة أبرزها البداية والنهاية في التاريخ وكتاب تفسير القرآن العظيم، وهو من أفضل كتب التفسير لما امتاز به من عناية بالمأثور وتجنب للأقوال الباطلة والروايات المنكرة. توفي ابن كثير بعد أن كُفَّ بصره، ودفن في دمشق.

وخنزير²⁷ وكذا رواه ابن جرير، عن الحسن بن قزعة²⁸.
والمائدة كوسيلة التعليمية للمعلم هو مكان مجال التعليم عند إلقائها.

الخلاصة

الخلاصة من البحث منها سورة المائدة: 31، الكلمة التي تدل على الوسيلة التعليمية "غراباً" معناه كما قلت في السابقة "جنس طير من الجواثم يطلق على أنواع كثيرة منها الأسود والأبقع والزاغ والغذاف والأعصم والعرب يتشاءمون به إذا نطق قبل الرحيل فيقولون غراب البين ويضرب به المثل في السواد والبكور والحذر. سورة الأعراف: 145 وهناك مكتوب كلمة تدل الوسائل التعليمية "الألواح: كل صفيحة عريضة خشبا كانت أو عظما أو غيرهما وما يكتب فيه من خشب (ج) ألواح وكلمة الألواح في مصطلحات التعليم. سورة المائدة: 114 مكتوب فيها كلمة "المائدة" تدل على الوسائل التعليمية وهي مكان للطعام كما، والمائدة كوسيلة التعليمية للمعلم هو مكان مجال التعليم عند إلقائها. وحاصلتها أن القرآن لا يتكلم عن الدين الإسلام خاصة ولكن القرآن يشتمل المشكلات عن حياة الإنسانية.

المرجع

إبراهيم مصطفى-أحمد زيات- حامد عبد القادر-محمد النجار، معجم الوسيط، الباب لام
ابن تيمية، إقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، (المكتبة الشاملة)
ابن كثير القرشي (700 - 774هـ).

²⁷أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (700 - 774 هـ)، تفسير القرآن العظيم الطبعة الثانية 1420هـ - 1999 م، دار طيبة للنشر والتوزيع، جزء : 8 المكتبة الشاملة

²⁸تفسير الطبري (228/11) ورواه الترمذي في السنن برقم (3061) وقال الترمذي: "هذا حديث قد رواه أبو عاصم وغير واحد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس، عن عمار بن ياسر موقوفاً. ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة، حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا سفيان بن حبيب، عن سعيد بن أبي عروبة نحوه ولم يرفعه، وهذا أصح من حديث الحسن بن قزعة، ولا نعلم للحديث المرفوع أصلاً"

- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (700 - 774 هـ)،
تفسير القرآن العظيم الطبعة الثانية 1420 هـ - 1999 م، دار
طبية للنشر والتوزيع، جزء : 8 المكتبة الشاملة
- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب
بفخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، تفسير السورة المائدة،
المكتبة الشاملة.
- الإمام الحافظ عماد الدين الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي،
التفسير القران الكريم، الجزء الأول، طبعة جريدة لوانان منقحة
ومصححة، دار الكتب العالمية، بيروت-لبنان،
برحان بوغين، الطريقة البحث الكيفي، جاكرتا: راجا غرافيندوفير سادا:
2003
- تفسير الطبري (228/11) ورواه الترمذي في السنن برقم (3061)
حمد علي الخولي. اساليب تدريس اللغة العربية، المملكة العربية
السعودية الرياض 1986
- الزّازي، فخر الدين (544 - 606 هـ، 1150 - 1210 م)..
رشدي خاطر وإخوانه، طرق تدريس اللغة العربية الدينية في ضوء
الاتجاهات التربوية الحديثة، الطبعة الرابعة، جامعة عين شمس.
مدينة المنورة، 1989
- رشدي سوليانا، جيفي ريانا، طريقة التعليم، المصنعة وجانا فريمي،
بندوغ
- عارف سردمان وأصدقائه، وسيلة التربية، تعريف وتطويرها ونوعها،
جاكرتا، مهنع غري فنضوفير ساد، 2009
- فرودار منط، قموس بيشار باحث إندونيسية، جاكرتا : بالي فستاكي.
1984
- كدوك، عبد الرحمن، تكنولوجيا التعليم : الماهية والأسس والتطبيقات
العملية، ط.1، (الرياض: دار المفردات، 2000)
- محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر
- بيروت. الطبعة الأولى، جزء: 15، برنامج المحدث المجاني،
مرفق بالكتاب حواشي اليازجي وجماعة من اللغويين، المكتبة
الشاملة
- محمد عطية الإبراش، التربية الإسلامية وفلاسفتها

الملا على القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، موقع المشكاة
الإسلامية، المكتبة الشاملة
نصر الدين إدريس جوهر، وسائل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
(جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية – إندونيسيا).
ويفهم من هذه الآية: أن الناس يأخذ موعظة من العالم ولا تتبشم أن تأخذ
الموعظة من الذي علمه سافلة.